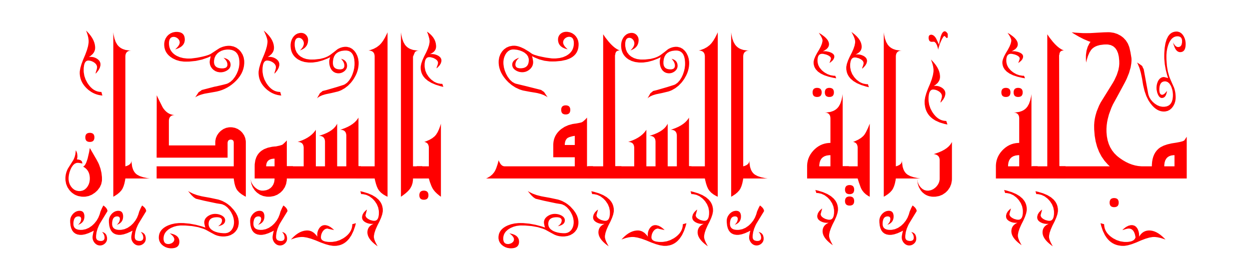


عدد رقم (١١) شعبان ١٤٣٩هـ

كلمة مضيئة

■إِذا اسْتغنى النَّاس بالدنيا (خلدوا إليها ونسوا عبادة الله والقدوم عليه بالموت وفي الآخرة) فاستغن أَنْت بِاللَّه..

■ وَإِذا فرحوا بالدنيا (فغفلوا عن الله وعن دينه) فافرح أَنْت بِاللَّه..

■ وَإِذا أنسوا بأحبابهم (أنساً ينسيهم الله وذكره وشرعه والآخرة والحساب) فَاجْعَلْ أنسك بِاللَّه..

[منقول من كتاب الفوائد بتصرف]

رابط موقع راية السلف بالسودان www.rsalafs.com

للاستفسارات المتعلقة بالمجلة يرجى التواصل عبر الرقم ٠١٢١٤٢٨٠٨٩



أحكام شعبان في ست نقاط

الشيخ العلامة مُحَّمد بن صالح العثيمين –رحمه الله تعالى–

أما بعد.. أيها المسلمون فإننا في شهر شعبان وسنتكلم حوله في نقاط ست لنبين فيها ما يجب علينا بيانه ونسأل الله تعالى أن يرزقنا وإياكم علمًا نافعًا وعملاً صالحًا.

النقطة الأولى: صيام شهر شعبان

هل يتميّز شعبان بصيام دون غيره من الشهور ؟

الجواب: نعم، فلقد كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم« **يُكثر من الصيام فيه حتى كان يصومه إلا قليلاً** » وعلى هذا **من السنّة أن يُكثر الإنسان الصيام في شهر شعبان** اقتداءً برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

النقطة الثانية: صيام يوم النصف من شعبان

صيام يوم النصف بخصوصه وردت فيه **أحاديث ضعيفة** لا تصح عن النبي – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – ولا يُعمل بها ؛ لأن كل شيء لم يثبت عن رسول الله – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – فإنه لا يجوز للإنسان أن يتعبّد به لله ؛ وعلى هذا **فلا يصام يوم النصف من شعبان بخصوصه** ؛ لأن ذلك لم يرد عن رسول الله – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – وما لم يرد فإنه بدعة.

النقطة الثالثة: فضل ليلة النصف من شعبان: فضل ليلة النصف من شعبان وردت فيه أحاديث ضعيفة لا تصح عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ وعلى هذا فليلة النصف من شعبان كليلة النصف من رجب أو من ربيع أو من جمادى أو من غيرهنّ من الشهور، لا تمتاز هذه الليلة – أعني: ليلة النصف من شعبان – بشيء بل هي كغيرها من الليالي ؛ لأن الأحاديث الواردة في ذلك ضعيفة[1].

---

١ – وقد صح عن النبي ﷺ في النصف من شعبان « يطلع الله عز وجل على خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن » [السلسلة الصحيحة للألباني] ومع ذلك لم يرد توجيه وإرشاد من النبي ﷺ للمسلمين أن يحيوها بعمل أو قربة من صلاة أو صوم ففعل خلاف سنته وهديه بدعة ومخالفة وإحداث.

النقطة الرابعة: تخصيص ليلة النصف من شعبان بقيام

تخصيصها بقيام بدعة لأنه لم يرد عن النبي – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – أنه كان يخصّص تلك الليلة بقيام بل هي كغيرها من الليالي. إن كان الإنسان قد اعتاد أن يقوم الليل فلْيقم تلك الليلة أسْوةً بغيرها من الليالي، **وإن كان ليس من عادته أن يقوم الليل فإنه لا يخصّص ليلة النصف من شعبان بقيام** ؛ لأن ذلك لم يرد عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وأبعد من ذلك أن بعض الناس يخصّها بقيام ركعات معدودة لم ترد عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم. إذنْ: لا نخصص ليلتها بقيام.

النقطة الخامسة: هل يكون تقدير القضاء في ليلة النصف من شعبان؟

الجواب: **لا، ليست ليلة القدر؛ ليلة القدر في رمضان،** قال الله تعالى :﴿**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ**﴾ أي القرآن ﴿**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٢) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ**﴾ [القدر: ١–٣]، وقال الله تعالى :﴿**شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ**﴾ [البقرة: ١٨٥]، وعلى هذا فتكون ليلة القدر في رمضان؛ لأنها الليلة التي أنزل الله فيها القرآن والقرآن نزل في شهر رمضان فيتعيّن أن تكون ليلة القدر في رمضان لا في غيره من الشهور **ومن ذلك ليلة النصف من شعبان فإنها ليست ليلة القدر ولا يقدّر فيها شيء مِمّا يكون من تلك السنة بل هي كغيرها من الليالي.**

النقطة السادسة: صنع الطعام يوم النصف من شعبان

إن بعض الناس يصنع طعامًا في يوم النصف من شعبان يوزّعه على الفقراء ويقول: هذا **عشاء الأم،** هذا **عشاء الأب** أو هذا **عشاء الوالدَيْن وهذا أيضًا بدعة؛** لأنه لم يرد عن النبي – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – ولا عن الصحابة رضي الله عنهم.

هذه ست نقاط أحصيتها ولعلّ هناك أشياء أخرى لا أدري عنها ووجب عليَّ أن أُبيّنها لكم وأسأل الله تعالى أن يجعلنا وإياكم مِمّن ينشرون السنّة وينذرون عن البدعة وأن يجعلنا وإياكم هداة مهتدين وأن يجعلنا وإياكم مِمّن يقتدون ويهتدون بهدي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ فإنه خير الهدي كما كان النبي – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – يعلن ذلك في خطبة يوم الجمعة، يقول « **أما بعد، فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد، وشرّ الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة** » انتهى النقل.

[مفرّغ مختصراً من خطبة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين رحمه الله – منقول من إحدى المنتديات بتصرف]

تتمات مهمة حول شعبان

*إذا انتصف شعبان فإنه يمسك عن الصوم هذا أولا لأجل النص الوارد إلا لمن عليه قضاء أو نذر.

*قال النبي ﷺ: «لاتقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين إلا رجل كان يصوم صوما فليصمه» ففي هذا الحديث

يُنهى المسلم أن يتقدم رمضان بصيام يوم أو يومين، ومن يتقدم رمضان بصوم يوم أو يومين أنواع:

١- إذا كان يريد الاحتياط لرمضان بصوم يوم أو يومين فهذا من البدع لأن ذلك لم يأمر به النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله الصحابه ولم يرشد إليه أهل العلم.

٢- الذي يصوم يوم الشك وهو أيضا من صنف المحتاطين فهذا أيضاً ينهى عنه.

٣- الذي يريد التنفل والتطوع وليس ذلك من عادته فهذا ينهى عن ذلك لأجل هذا الحديث «لاتقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين».

أما من كان هذا من عادته؛ إنسان يصوم مثلا من كل أسبوع يوم الاثنين والخميس فوافق ذلك مثلا نهاية شعبان قبل رمضان فهذا يجوز له أن يصوم هذه الأيام وإن اتصلت برمضان.

لكنه لابد أن نعلم أن الأحوط والأجمل ألا يصل رمضان بصيام في شعبان في آخره لأنه جاء في حديث صحيح في سنن أبي داود أن النبي ﷺ أخبر ونهى فقال: (إذا انتصف شعبان فأمسكوا عن الصوم).[٢]

*المبادرة إلى قضاء الفوائت من رمضان السابق أو غيره (ويكفّر بالإطعام[٣] من تعمد عدم القضاء حتى دخل عليه رمضانان).

---

٢ - منقول من شرح الشيخ نزار بن هاشم العباس حفظه الله على عمدة الأحكام باختصار.
٣ - يطعم مسكيناً عن كل يوم من القوت المعتاد ولا يكون الإطعام بإخراج النقود.

أسباب ظهور البدع

مما لا شك فيه أن الاعتصام بالكتاب والسنة فيه منجاةٌ من الوقوع في البدع والضلال، قال تعالى: ((وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ)).

وقد وضح ذلك النبي ﷺ فيما رواه ابن مسعود رضي الله عنه؛ قال: خَطَّ لنا رسول الله ﷺ خطًّا، فقال:(هذا سبيل الله) ثم خطَّ خطوطاً عن يمينه وعن شماله، ثم قال: (وهذه سبلٌ، على كل سبيلٍ منها شيطانٌ يدعو إليه) ثم تلا: ((وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)).

فمن أعرض عن الكتاب والسنة؛ تنازعته الطرق المضللة والبدع المحدثة.

فالأسباب التي أدت إلى ظهور البدع تتلخص في الأمور التالية:

الجهل بأحكام الدين، اتباع الهوى، التعصب للآراء والأشخاص، التشبه بالكفار وتقليدهم.

ونتناول ذلك بشيءٍ من التفصيل:

١- **الجهل بأحكام الدين**: كلما امتد الزمن وبعد الناس عن آثار الرسالة؛ قل العلم وفشا الجهل؛ كما أخبر بذلك النبي ﷺ بقوله: (من يعش منكم؛ فسيرى اختلافاً كثيراً)، وقوله: (إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالماً؛ اتخذ الناس رءوساً جهالاً، فسُئلوا فأفتوا بغير علمٍ فضلُّوا وأضلوا).فلا يقاوم البدع إلا العلم والعلماء؛ فإذا فُقِدَ العلم والعلماء؛ أتيحت الفرصة للبدع أن تظهر وتنتشر ولأهلها أن ينشطوا.

٢- **اتباع الهوى**: من أعرض عن الكتاب والسنة؛ اتبع هواه؛ كما قال تعالى: ((فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ))، وقال تعالى: ((أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ))،

والبدع إنما هي نسيج الهوى المتبَّع.

٣- **التعصب للآراء والرجال**: التعصب للآراء والرجال يحول بين المرء واتباع الدليل ومعرفة الحق، قال تعالى: ((وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا)) وهذا هو شأن المتعصبين اليوم من بعض أتباع المذاهب والطوائف المخالفة للشرع، إذا دُعوا إلى اتباع الكتاب والسنة ونبذ ما هم عليه مما يخالفهما؛ احتجوا بمذاهبهم ومشايخهم وآبائهم وأجدادهم.

٤- **التشبه بالكفار**: وهو من أشد ما يوقع في البدع كما في حديث أبي واقد الليثي؛ قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر، وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينوطون (يعلّقون) بها أسلحتهم، يقال لها ذات أنواط، فمررنا بسدرة، فقلنا: يا رسول الله! اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط، فقال رسول الله ﷺ:(الله أكبر! إنها السنن، قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو إسرائيل لموسى: ((اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ))، لتركبن سنن من قبلكم).

ففي هذا الحديث أن التشبه بالكفار هو الذي حمل بني إسرائيل وبعض أصحاب محمد عليه الصلاة والسلام أن يطلبوا هذا الطلب القبيح، وهو أن يجعل لهم آلهةً يعبدونها ويتبركون بها من دون الله.

وهذا هو نفس الواقع اليوم؛ فإن غالب الناس من المسلمين قلدوا الكفار في عمل البدع والشركيات؛ كأعياد الموالد، وإقامة الأيام والأسابيع لأعمال مخصصة، والاحتفال بالمناسبات الدينية والذكريات، وإقامة التماثيل والنصب التذكارية، وإقامة المآتم وبدع الجنائز والبناء على القبور... وغير ذلك.

[نقلاً عن كتاب (الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد) للشيخ العلامة صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله بتصرف].

نصيحة للخطباء بعدم التكلم في الأمور السياسية

السؤال: هل يجب على الخطيب التَّكلم على بعض الأمور التي تقع في البلاد مثل الأمور السياسية وغيرها؟

الجواب: الأمور السياسية ليست من شَأْنِنا، هي من شأن ولاة الأمور، أنا أقول من وَلَجَ السِّياسة الغير شرعية ضاع وأضاع، وهذا يُسْتَنْبَطُ أيضًا من قوله تعالى :﴿**وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ**﴾ **[النساء: الآية (٨٣)]**، وهذه الآية – وإن كانت لها سببٌ خاص كما في صحيح مسلم له قِصَّة نختصرها الآن– إلَّا أنها عامَّة، والعبرةُ بعموم اللَّفظ لا بخصوص السَّبب، فيُرد هذا إلى أهل السِّياسة؛ الحُكَّام، هذا أمر.

والأمر الآخر؛ الكلام في السِّياسة يؤدّي إلى التحريض على الخروج، إلى تحريض الخوارج، وإشاعة الفوضى، وزعزعة الأمن في البلاد والعباد، فيجبُ تَرْكُها، فيتلخَّص أنَّ كل أمر يُرَدُّ إلى أهلهِ، فالأمور الشرعية تُرَدُّ إلى أهل الشَّرع الرَّاسخين في العلم الشَّرعي، أهل السُّنة والجماعة، وأمور السِّياسة تُرَدُّ إلى أهل السِّياسة، فليس لِكُلِّ شخصٍ أن يَتَحَدَّث في كُلِّ أمر أبدًا، والتفصيل كما ذكرتُ لكم آنِفا. نعم.

[المصدر: شرح كتاب فضل الإسلام للشيخ عبيد الجابري بتصرف]

كيفية الغسل من الحيض والجنابة

سئل الشيخ العلامة عبد العزيز بن باز –رحمه الله تعالى:–

امرأة تسأل عن كيفية الغسل من الحيض ومن الجنابة بواسطة وسائل الغسل الحديثة، كالدش والصنبور وغيرها.

فأجاب –رحمه الله:–

أولاً: المرأة تستنجي من حيضها ونفاسها، ويستنجي الرجل الجنب والمرأة الجنب، ويغسل كل منهما ما حول الفرج من آثار الدم أو غيره، ثم يتوضأ كل منهما وضوءه للصلاة الحائض، والنفساء، والجنب، يتوضأ وضوء الصلاة، ثم بعد ذلك يفيض الماء على رأسه ثلاث مرات، ثم على بدنه على الشق الأيمن، ثم الأيسر، ثم يكمل الغسل، هذه هي السنة، وهذا هو الأفضل. وإن صب الماء على بدنه مرة واحدة كفى وأجزأ ذلك في الغسل من الجنابة والحيض والنفاس.ويستحب للمرأة في غسل الحيض والنفاس أن تغتسل بماء وسدر، هذا هو الأفضل. أما الجنب فلا يحتاج للسدر، والماء يكفي، سواء كان اغتساله من الصنبور أو من الدش، أو بالغرف من الحوض، أو من إناء، أو غير ذلك، كله جائز والحمد لله .**[مجموع فتاوى ومقالات متنوعة المجلد العاشر]**

حكم ما يُسمَّى بالمديح أو الإنشاد والابتهال الدِّيني

سُئِلَ فضيلة الشيخ نزار بن هاشم العبَّاس –حفظه الله تعالى وبارك فيه– عن حكم ما يسمَّى بالمديح أو الإنشاد والابتهال الدِّيني؛ فأجاب –حفظه الله تعالى–:«وعليك السلام. ظاهرة المديح أو الإنشاد والابتهال الدِّيني –والدِّين لا يقرُّه مطلقاً– ظاهرةٌ قديمةٌ جدَّاً منذ أن ظهَرَت طوائف الفرق المخالفة، وكانت تسمَّى بـ(السماع)، وقد أَجْمَعَ العلماء على بدعيَّته وضلاله وصدِّه عن سبيل الله؛ لذات فعله، ولما يحويه من ألفاظٍ وجملٍ مخالفةٍ للشَّرع وعقائده وأحكامه وأخلاقه، ولمن يقوم به من مردان أو رجال يغيِّرون أصواتهم بترقيقها كأصوات النِّساء وتكسُّرهنَّ هذا كلُّه كان معروفاً مذموماً قبيحاً عند السَّابقين العالمين السَّالفين –رحمهم الله–.ثم تجدَّدت هذه الظَّاهرة –مع وجودها واستمرارها لوجود هذه الفِرَق في بلاد المسلمين– في صورٍمحرَّمةٍ أخرى فاسدة في بلاد السُّودان وغيرها؛ حيث دَخَلَتْ عليها آلاتُ الموسيقى والمعازف المحرَّمة بدءاً بالدُّف (الرق)، مع الرَّقص، والقفز، والدَّوران، والصَّريخ، والزَّعيق، ولباس الشُّهرة المرقوع، ودخول النساء فيها جهاراً نهاراً بلاحياء منهنَّ ولا من أوليائهن، فضلاً عن السَّامعين والمشاهدين، مع ما في ألفاظ أشعار هذا المديح من الغلو والشِّرك والبدع والضَّلال وربط الناس بأرباب هذه الطوائف ومنهم من قُتِلَ رِدَّةً كالحلاَّج، فصارت هذه المدائح –وأصحابها– بثوبها الجديد العاري في مصافِّ الأغاني ومطربيها وقيانها بل يتبادولون المواقع والمقامات، وعمَّت البلوى وزاد الطين بلَّةً وصُرِفَ الناسُ به وبهم –إلا من عصم الله– عن الخير وما ينفعهم من كتاب ربهم وسنَّة نبيهم –صلَّى الله عليه وسلَّم– وهدي ومنهج صحابته –رضي الله عنهم–.

وحُجَّةُ الفاعل لهذه البدع والمحرمات والمُنَظِّرِ لها والسَّامع والمشاهد –زعموا– حبُّ الرسول –صلَّى الله عليه وسلَّم–!!! فـ: كيف الحبُّ والعصيان يجتمعان؟! *** ما ذاك إلا سكرة الهذيان!!

فهذه إشارةٌ مختصرةٌ حول هذا المديح وخطر ما فيه، وبالله التوفيق».انتهى جواب الشيخ –حفظه الله تعالى–

[موقع راية السَّلف بالسُّودان]